كان السرور يتم لي ، لو كان احبابي حضورا
ووجد عند سيدي رضوان في مرض وفاته
كاغد بخطه بكتابة غير بينة كتبه بتكلف من
المرض فتهجوه فاذا فيه
قرب الرحيل الى الحبيب فرحبا ، اهلا به اهلا وسهلا مرحبا
ويحتمل ان يكون التوقيع بالاية على التفسير
الثاني اشارة الى الظفر بالتلاق من باب ذكر النظير
على قاعدة تفسير الصوفية رضي الله عنهم ففي
التوقيع بالاية ترويح على قلب الشيخ رضي الله
عنه بذكر ما يتضمن انتظار اللقا اذ كلما دون
اللقا عندهم بعاد ولذا كان موتهم كما مر وقد
وقد انشد ناس بحضرة سيدنا رضوان رضي
الله عنه المقطع الذي اوله
البعاد من يحمله ، يا بدر الا قلبي المبتلي
كم لي تتبع هواك من صغر ، ليس عندي لو لا
فلما سمع ذلك بكا بكا عظيما فما زالوا يعيدونه
وهو يبكي ويعلوا صوته حتى بكى جميع من حضر
ثم غشي على الشيخ وسقط على وجهه حتى ظن
به الموت ثم رفع راسه وعيناه تهملان فقال يا اصحابي
ارجعوا الى قراءة البردة ليرجع الينا عقولنا فانشد
بعض الحاضرين

لاتذكروا

لاتذكروا رحل البعاد فانكم ، ان تذكروه تجلة ذو اخزاني
اني ضعيف لا اطيق يعادني ، اهوى وقد اسكنته اجفاني
ووهبته قلبي على اني به ، في حيرة الولهان والاذعان
فلئن غفوا رفق الاله برفقه ، رفقا بقلبي المستهام العاني
ولله در القايل
ذكر الحمى وعهوده وعهاده ، فبكى وابكى رحمة حساده
فانتاح منه الوجد لفقد احاضر ، بو هم النوى وانباع منه فواده
وانسل من جفنيه نصل هجوده ، واعاضه بعد الرقاد سهاده وأعاره
نوح البكا يا نازحين مد امعي ، وصله وذكركم من بعد ذكر زاده
ورحلتمو بالغلبه بين رحالكم ، وجعلتم الشوق البرح زاده
ردوه او فخذوا المخلف بعده ، ان لم تكونوا تمنعوه مراده
يا من لطرفي قد ملكتم دمعه ، بيد الهوى وبياضه وسواده
اخذ الهوى عهد المنام بانه ، بعد التفرق لا يزور وساده
لله احشاء تهاجر فقه ، حراقها قدح الغرام زناده
باكني نحل مني انحل عنوا ، مشتتا فكم ووفيتموا ميعاده
هل زاره منكم خيال طارق ، فراه في فرش الضنا او عاده التفسير
فان قلت هلا اخرجتم التوقيع على التفسير
الثاني اشعارا بالرجوع بعد الموت الى الشهود
الروحاني الذي هو السابق يوم الست بربكم ويكون
من باب ذكر النظير بالنظير على قاعدة تفسير الصوفية
وقد انبسط القول فيه في لطايف المنن ومن ابيات

Copyright © King Saud University